اخرجه مالك في الموطا من رواية سعيد بن المسيب مرسلا قاله العراقي وقال صلى الله عليه وسلم
من لقي الله وهو مضيع للصلوة بعدم اقامة اركانها لم يعبا الله بشيء من حسناته قال العراقي
لم اجده هكذا وفي معناه حديث اول ما يحاسب به العبد الصلوة وفيه فان فسدت
فسد سائر عمله رواه الطبراني في الاوسط من حديث انس انتهى قلت ورواه الضيا
في المختارة عن انس بلفظ اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلوة فان صلحت
صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله وعند النسائي عن ابن مسعود اول ما يحاسب
به العبد الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد
الدين فمن تركها فقد هدم الدين قال العراقي اخرجه البيهقي في الشعب بسند ضعيف
من حديث عمر قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر قال واراه ابن عمر ولم يتعقبه ابن الصلاح
فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى قلت وقول النووي في التنقيح حديث منكر
باطل رده الحافظ ابن حجر وشنع عليه ثم ان الذي خرجه البيهقي في الشعب من الجملة الاولى
فقط الى قوله فمن تركها الخ فلم اره وعند الديلمي عن علي الصلاة عماد الايمان
والجهاد سنام العمل والزكاة بين ذلك ورواه التيمي في الترغيب بلفظ الصلاة عماد
الاسلام واخرج ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في كتاب الصلاة عن حبيب بن
سليم عن بلال بن يحيى [illegible] قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن الصلاة فقال
الصلاة عمود الدين وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينها الزيلعي في
تخريج احاديث الكشاف وتبعه السيوطي في حاشية البيضاوي تنبيه يوجد
في كتب اصحابنا الحنفية هذا الحديث بزيادة جملة اخرى ومن هدمها فقد هدم
الدين وبهذه الزيادة يفهم وجه الشبه بين الصلاة والعماد اي الاقامة بالاقامة
والهدم بالترك كما ان الخيمة تقام باقامة عمادها وتهدم بترك اقامته وكان هذا هو السر

في عدم مجيء الامر بالصلاة غالبا الا بلفظ الاقامة في الكتاب والسنة بخلاف غيره
من الاوامر على ما لا يخفى والله اعلم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلاة لمواقيتها وفي رواية لميقاتها اخرجه البخاري ومسلم من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على الخمس اي على فعلهن
باكمال طهورها وهو المراد به الاحسان والاسباغ في رواية اخرى وادائها في مواقيتها
كانت له نورا في قبره وحشره وبرهانا تحاج عنه وتحاج يوم القيامة ومن
ضيعها حشر مع فرعون وهامان فانهما من اشقى الناس قال العراقي اخرجه احمد وابن حبان
من حديث عبد الله بن عمرو انتهى قلت وكذلك اخرجه الطبراني والبيهقي في السنن
ولفظهم جميعا من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم
يحافظ عليها لم تكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون
وابي بن خلف واخرجه ابن نصر في كتاب الصلاة بلفظ خمس صلوات من حافظ
عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم تكن له نور يوم
القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان
وابي بن خلف وفي ذكر ابي بن خلف مع هولاء اشارة الى انه اشقى هذه الامة
واشدها عذابا مطلقا وهو الذي آذى الله ورسوله وبالغ في ذلك حتى قتله الله بيد رسوله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل بيده قط غيره وفي الخبر اشقى الناس من قتل نبيا
او قتله نبي وقد جاء في المحافظة على الخمس ايضا ما اخرجه احمد والطبراني والبيهقي
عن حنظلة الكاتب رفعه من حافظ على الصلوات الخمس المكتوبة على ركوعهن
وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله عز وجل دخل الجنة
او قال وجبت له الجنة وفي لفظ حرم على النار واخرج الحاكم والبيهقي من حديث
ابي هريرة من حافظ على هولاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين

[illegible]

Copyright © King Saud University